

الباب الأول

المقدمة

أ - خلفية البحث

اللغة العربية هي إحدى اللغات العالمية حيث تتكلم بها مليونات من ناطقي اللغة العربية عربيا كان أو غير عربي وهم انتشروا في كل أنحاء العالم. يتعلمها جميع من الناس في التخصصات اللغوية أو المدارس والمعاهد أو الجامعات. أحد منهم طلبة إندونيسيون الذين يدرسون اللغة العربية تنوعًا في الغاية. منهم يدرس اللغة العربية حبًا بها ومنهم يدرسها لتعلم دين الإسلام ومنهم يدرسها ليكون دبلوماسيًا وغير ذلك. ومع ذلك اللغة العربية هي لغة أجنبية وهناك العديد من الجمل أو الكلم والمفردات التي لم يعرفوا معناها من قبل. ولذلك يحتاجون إلى المعاجم الميسرة المساعدة في تعلم اللغة العربية بجامعات أو بغيرها.

ومن الظواهر الموجودة في تعلم اللغة العربية صعوبة المتعلم في تكوين الجمل العربية شفهيًا أو كتابيًا أثناء نشاط تدريس اللغة العربية أو تعليمها. وأحد الأسباب من هذه الظاهرة هو تعلم رتيب الذي يتسبب في عدم اهتمام الطلبة وحثهم في تعلم اللغة العربية، خاصة على النحو العربي في تكوين الجمل. النحو العربي مهم جدًا في تكوين الجملة لأنه بدون المعرفة عنه ستنتطق الجملة بشكل شاذ وغير منظم بحيث يصعب فهم اللغة بينما هي لها دورًا مهمًا للأفراد في التفاعل أو التواصل مع الآخرين^١. تتكون الجملة من كلمات مختلفة بحيث يمكن فهم المعنى المقصود. كل كلمة لها معنى مختلف اعتمادًا على الأشياء المختلفة التي يمكن أن تؤثر عليها. ومع ذلك، يبحث متعلمو اللغة العربية غالبًا عن ترجمة أو معنى الكلمة الغريبة في القاموس أو ترجمة جوجل (Google).

^١ هندراوانتو، لعبة دومينو العربية اللغوية في ترقية الكفاية الأسلوبية (النحو) (المعرفة، ٢٠١٥)، ج ١٢، ر ٢، ص ٥٩.

المعاجم هي جمع من كلمة "المعجم". يُعرف المعجم في اللغة الإندونيسية بلفظ "kamus" حيث أنه مشتاق من كلمة "القاموس". قال أحمد عبد الغفور الطهر أن القاموس هو كتاب يحتوي على كمية كبيرة من المفردات مع البيانات عنها والتفاسير التي كل منها يترتب بنظام مخصوص إما بنظام ترتيب الحروف الهجائية (النظام اللفظي) وإما بنظام موضوعي (معنوي).^٢ ونقل توفيق الرحمان قول القاسمي أنّ من أحد المساعدين في التعليم المعجم. المعجم هو كتب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع.^٣ للطلبة الإندونيسيين المعجم مهم جداً في دراسة اللغات خاصة للغة العربية. غالباً يتضمن المعجم الإلكتروني بالمفردات المتنوعة. والمفردات هي جميع من الكلمة ومفردها التي تتكون من حرف أو أكثر وتدل على معنى معين، وإن ترتب بترتيب صحيح أصبحت جملة مفيدة. إذا كان المرء لم يعرف معنى الكلمة عليه أن يسأل إلى من يعرفها أو يبحثها في المعجم. كان الباحث يود تكوين الجملة المفيدة من الكلم التي بحثها فيتحرير فيه لأن الكلم له غريبة ولم يستعملها في الكلام من قبل. لذلك يمكن السهل في تكوين الجملة المفيدة إذا كان المعجم الإلكتروني ليس فيه مفردات قط بل تضاف فيه الأمثلة في الجملة المفيدة على الأسياق المطابقة له و للطلبة عموماً.

أصبح تقدم التكنولوجيا ثورة في العالم حيث قد بسطت الآلات الإلكترونية على الحياة الإنسانية وتسبب تحولات في عمليات يومية مثلاً في العمل وفي الترويج وفي التعلم والتعليم. هي فعالة في تعلم وتعليم اللغة العربية. تتكون الآلات الإلكترونية من الهواتف والحاسوبات وغيرها. وفي الهواتف تطبيقات اللغة العربية منها تطبيق الألعاب اللغوية وتطبيق علم النحو أو الصرف وتطبيق المعجم الإلكتروني.

^٢ صفوة الفؤادة، المنهج وطريقة كشف الكلمات في معجم المنجد للويس معلوف (لهجة عربية: مقالة

اللغة العربية وتعليم اللغة العربية، ٢٠٢٠) ج ١، ٢، ص ٧٧.

^٣ محمد أمين، تطوير معجم الكتاب باندونيسي (أبجدياً، ٢٠١٦) ج ١، ١، ص ٦٧.

هناك العديد من تطبيقات المعجم الإلكتروني في *Google Play Store* (للهواتف المبرمجة بـ *Android*) التي لها ميزات مختلفة. يوفر بعضها ميزة الترجمة فقط، والبعض الآخر يضيف أيضًا مؤلفات لغوية أخرى مثل المعاجم من قِبل علماء اللغة، وبعضها يتضمن فيها بألعاب تعليمية. لم يجد الباحث معجمًا محتويًا بأمثلة الجملة المفيدة مع إعرابها ولم يجد المترادفات والمتضاد في المعجم الإلكتروني عمومًا.

أما الإعراب هو تغير أواخر الحركة أو الحروف في الكلمة بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليها إما أن تكون لفظًا أو تقديرًا^٤ وهو يسمى بالإبانة أو البيان عن حال الكلمة في الجملة المفيدة المتسم بعلامات الإعراب الأربع منها رفع ونصب وجر وجزم. ولذلك يتعلق الإعراب بعلم النحو الذي مبحثه عن تركيب الجملة.

بالإضافة إلى إتقان قواعد اللغة (النحو)، هناك حاجة أيضًا إلى الثروة المعجمية حتى يتمكن شخص ما من إتقان لغة تعتمد على ثلاثة عناصر لغوية منها الأصوات والمفردات والتراكيب. سيشارك الباحث في تطوير الوسيلة التعليمية تعتمد على نظام أندرويد (*Android*) يتكامل بأمثلة في شكل الجملة المفيدة مع إعرابها التي تكون من مفردة في التطبيق. يُأخذ أكبر عدد من مفردات في هذا التطبيق من الكتب التي درسها الطلبة عند تعليم مادة علم النحو في قسم تربية اللغة العربية (PBA) بجامعة جاكرتا الحكومية بهدف هذا إثراء معرفة النحو لدى الطلبة في هذا القسم واحتواء المفردات المتطورة المأخوذة من الكتب المطبوعة مقررة للطلبة في محاضراتهم وأيضًا سهل فهم النحو من خلال معرفة الإعراب من الجمل الموجودة.

وبعد ذلك، على الملاحظات الأولى تبين أن الطلبة أكثرهم كانوا من خريجي المدارس الحكومية العامة، لذلك وجدوا صعوبة في فهم نصوص القراءة العربية مع قواعد جيدة وصحيحة. بالإضافة إلى ذلك، يواجه الطلبة أيضًا صعوبات في ترقية

^٤ سري واهيونينجسيه ساليه، دراسة نظرية في النحو و الإعراب (عجمي: مقالة اللغات والآداب، ٢٠١٩)

المفردات لتكوين الجمل المفيدة، ويعتقد الباحث أن الطلبة أرادوا أن يعمقوا فهم معاني المفردات بوجود الجمل المثالية من كل المفردات التي بحثوها كما وجد الباحث تلك الإرادة من الاستبانة التي فيها الأسئلة المتعلقة بمعالجة المفردات وأعطاهم الباحث إلى الطلبة متعلم اللغة العربية في الجامعات عامة وإلى طلبة جامعة جاكرتا الحكومية خاصة في آخر شهر أكتوبر.

نتائج البحث الأول التي تعقد لمعالجة المفردات بإعطاء الجملة المثالية من كل المفردات المقصودة في ستة وعشرين طالبا اختارهم الباحث عشوائيا الذين يتعلمون اللغة العربية في الجامعة أو غيرها؛ منهم ٢٣ طالبا (٨٨،٤٧%) يوافقون عليه و٣ طلبة (١١،٥٣%) يخالفون عنه. معظمهم من الموافقين في زيادة الأمثلة من الجملة المفيدة ٢٠ طالبا من قسم تربية اللغة العربية كلية اللغات والفنون جامعة جاكرتا الحكومية، الطالب من كلية العلوم الإجتماعية بنفس الجامعة، الطالب من ITL Trisakti والطالب من جامعة صفوة بمصر. أما المخالفون في زيادة الأمثلة من الجملة المفيدة طالبا قسم تربية اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية وطالب واحد من كلية الرياضيات والعلوم الطبيعية بنفس الجامعة.

بناءً على ذلك، أراد الباحث أن يبحث البحث عن الموضوع " نموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية (البحث التطويري في قسم تربية اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية) ".
يرجو الباحث هذه الوسيلة أن يرقى فهم معاني المفردات وإعراب كلماتها لدى طلبة قسم تربية اللغة العربية كلية اللغات والفنون جامعة جاكرتا الحكومية.

ب - تركيز البحث وفرعيته

بناءً على خلفية البحث السابقة فتركيز البحث هو تصنيع نموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية.

وفرعيته هي:

١. جمع المعلومات وتحليل الاحتياجات على بعض الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية خاصة لطلبة قسم تربية اللغة العربية إلى تصنيع نموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية.

٢. التخطيط لتصنيع نموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية على أساس الاحتياجات.

٣. تصميم المنتج الأولي وتصنيعه بنموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية.

٤. تجربة المنتج الأولية لنموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية التي أجراها خبير الوسيلة التعليمية وخبير المواد.

٥. مراجعة المنتج لنموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية من قِبَل الخبيرين بعد تجربة المنتج الأولية.

٦. تجربة المنتج الرئيسية لنموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية ومراجعتها من قبل الطلبة.

ج - تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

بناءً على الأشياء المذكورة السابقة، فإن تنظيم المشكلة هو كيف تصنيع نموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية؟

وأسئلة هذا البحث تشمل:

١. كيف جمع المعلومات وتحليل الاحتياجات على بعض الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية خاصة لطلبة قسم تربية اللغة العربية إلى تصنيع نموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية؟

٢. كيف التخطيط لتصنيع نموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية على أساس الاحتياجات؟

٣. كيف تصميم المنتج الأولي وتصنيعه بنموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية؟

٤. كيف تجربة المنتج الأولية لنموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية التي أجراها خبير الوسيلة التعليمية وخبير المواد؟

٥. كيف مراجعة المنتج لنموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية من قِبَل الخبيرين بعد تجربة المنتج الأولية؟

٦. كيف تجربة المنتج الرئيسية لنموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية ومراجعتها من قبل الطلبة؟

د - أهداف البحث

الأهداف العامة من هذا البحث كما من المشكلات السابقة:

١. معرفة احتياجات بعض الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية خاصة لطلبة قسم تربية اللغة العربية إلى نموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية.

٢. تصنيع نموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية في الجامعات خاصة لطلبة قسم تربية اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية.

٣. يقبل الخبراء الإنتاج لنموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية في جامعة جاكرتا الحكومية جيداً.

٤. تكميل تحسينات تصميم المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية في الجامعات خاصة لطلبة قسم تربية اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية وتوزيعه.

٥. إجراء تجربة المنتج في نموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية في جامعة جاكرتا الحكومية.

٦. يقبل الطلبة المحتاجون للإنتاج لنموذج المعجم الإلكتروني عربي - إندونيسي على أساس الكتب النحوية لتدريس اللغة العربية جيداً.

هـ - فوائد البحث

يحتوي هذا البحث التطويري على الفوائد التالية:

١. للطلبة

١،١. توفير الوصول الإضافي إلى فهم معاني المفردات وإعراب الكلم.

١،٢. توفير فعالية الوقت والموعود في تعلم معاني المفردات وإعراب الكلم.

١،٣. التقصير من ثقل فهم معاني المفردات وإعراب الكلم في قراءة الكتب العربية وفهمها أو التكلم.

٢. للمعلمين / المحاضرين

٢،١. إضافة طريق سهل في تدريس مادة النحو.

٢،٢. تحقيق الطريقة الجديدة في تدريس مادة النحو.

٣. للباحث

يفيد هذا البحث تكميل الدراسة الجامعية لحصول على درجة سرجانا لدى

الباحث. وراء ذلك يمكن المنتج المطور أن يكون تحفة مفيدة للباحث خاصة والطلبة عموماً.